بحث بعنوان

"الخطابة في العصر العباسي"

إعداد

نورهان احمد محمود
ياسمين حمدي محمد
هاجر احمد مصطفي
رسمية عبداللطيف عطية
أميرة محمود رياض

تمهيد

يقول ابن سينا فى "الشفاء":

إن الخطيب يرشد السامع إلى مايحتاج إليه من أمور دينه ودنياه ، ويقيم له مراسيم لتقويم عيشه، والاستعداد إلى ميعاده، وحسبها شرفا أنها وظيفة قادة الأمم من الأنبياء والمرسلين -صلوات الله عليهم أجمعين-ومن على شاكلتهم من العلماء العاملين ، وعظماء الملوك ، وكبار الساسة ، وفوائدها جمة ، فهى التى تعرف صاحبها كيف يمتلك القلوب، ويستميل النفوس ، ويحرك العواطف، ويهيج الخواطر، نحو ما يريد ، بنبراسها تستضئ موارد الدليل، واتضح مصادر الحجة لإنفاذ أمر كل جليل، وإدراك غاية كل شريفة، وقوانينها ترشد الطالب إلى مواضع الضعف وشعب السهو والزلل فيقوى على دحض حجة المناظر، وتزييف سفسطة المكابر، وهى التى تثير الحماسة فى النفوس الفاترة، وتهدئ النفوس الثائرة، وهى التى ترفع الحق وتخفض الباطل، وتقيم العدل وترد المظالم، وهى التى تهدى الضال إلى سواء السبيل ، وتفض النزاع وتقطع الخصومات، فالخطيب البارع يقف بين ذوى المنازع المختلفة والآراء المتضاربة، فلا يزال يبين لهم النافع من الضار والصواب من الخطأ حتى يجعل الجميع فى قبضة يده، والخطيب البارع يقوم بين طائفتين استعرت بينهما نار العداوة والبغضاء فيذكرهم بعواقب التقاطع ، ويحذرهم من نتائجه السيئة فإذا القلوب مؤتلفة والنفوس متآخية".

نظرا لما سبق من قول ابن سينا الذى يدل على مدى أهمية الخطابة الكبيرة ومدى احتياجنا لها فى حياتنا وفى كل العصور

فالرئيس أو القائد يحتاج أن يكون لديه علم بالخطابة والمدرس والعالم والداعى إلى الدين وفى عصرنا الحالى نحتاجها وبشدة نظرا لتوسع العلاقات الدستورية والدبلوماسية وتوسع طلب العلم وغيره من الكثير من الأمور فرأينا أن يكون بحثنا عن هذا العلم الواسع.

فنحن كطلبة لقسم اللغة العربية ،من الحاملين للواء لغة القر□ن الكريم ،الدارسين لها أردنا أن نتوقف عند هذا العلم لنعلم ماهى ماهيته وفروعه وقوانينه وخطبائه وأهميته ولنوضح مدى أهميته واحتياجنا له فى عصرنا الحالي ، فنحن أولى من يستطيع أن يوظف الكلمة ويعرف الناس على هذا العلم الواسع العظيم .

ويحتاجها أيضا طلاب الدعوة. الإسلامية ودعاة المسلمين بشدة . وقد خصصنا بالحديث عنها عصر من عصور دولة الإسلام ألا وهو العصر العباسي وذلك نظرا لما قيل عن هذا العصر بأن الخطابة ضعفت فيه فسنرى هل ضعفت حقا؟، ما السبب ومتى ؟،ولماذا ضعفت ؟

لكن لنتعرف معا أولا ما هي الخطابة وأسسها، وقواعدها ؟

ومدى تأثرها بالقر□ن الكريم وعوامل ازدهارها، وواقعها فى العصر العباسي، وخفوت الخطابة وأسبابها وسنقف عند أنواعها وعلى نماذج من خطب منها ، وأسباب ضعفها وأهم خطبائها فى العصر العباسي.

ثم أننا نريد أن نعطى لهذا الموضوع قدره وأهميته ،فنظرا لانتشار الهواتف الذكية وتوفر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى نستطيع أن نوظف هذه الأدوات فى استخدامها لمعرفة وأهمية النثر الفنى بشكل عام ، والتسهيل على طالب علم يريد المعرفة، فيمكن إنشاء صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي ونضع عليها

كل مـايخص النـثر الفـنى على مـدى العصـور ليس العصـر العباسـي فحسب بل جميعها بدءا من العصر الجاهلي حتى يومنا هذا،

أو إنشـاء قنـاة على اليوتيـوب مثلا باسـتخدام الـذكاء الاصـطناعي نسـتطيع أن ننشـئ فيـديوهات عن خطبـة أحـد الخطبـاء. البـارعين ومدى تأثر الناس بها فهـذا كمثـال فهنـاك الكثـير ، أو إنشـاء موقـع على الإنترنت نضـع فيـه كـل مـايخص الخطابـة ، حـتى أننـا يمكن أن ننفرد بكل عصر من العصور ، ووضع كـل الكتب الإلكترونيـة المتاحـة التى تساعد الباحث وأهم المواقع التى نسـتطيع أخـذ معلومـات من خلالها، أو النشر على مجلة إلكترونية نكتب عليها مقالات وننشرها ، أو إنشاء تطبيق به كل مايخص النثر الفنى بشـكل عـام يسـهل على الباحث والطالب مايريد ،فنحن كأبنـاء لغـة نسـتطيع أن نعيـد النـاس إلى معرفـة مـدى قـوة لغتهم وحضـارتهم وكيـف كنـا فى الماضـى ومازلنا حتى لاينخدعوا بالمظـاهر الغربيـة الـتى يروهـا ،فنحن لـدينا كنز ثمين من لغتنا لايقدر بثمن. فلنتعرف معا أولا ما الخطابة؟

تعريف الخطابة

الخطابة لغة: خطب الناس وفيهم وعليهم خطابة وخطبة: القى عليهم خطبة.

وخطب فلانة خطبا وخطبة: طلبها للزواج.

وخطب خطابة: صار خطيبا.

وخاطبه مخاطبة وخطابا: كالمه وحادثه، أو وجه إليه كلاما.

والخطاب: الكلام وفصل الخطاب: خطاب لا يكون فيه اختصار مخل ولا إسهاب ممل.

والخطبة: الكلام المنثور يخاطب به متكلم فصيح جمعا من الناس لإقناعهم، ومن الكتاب: صدره،

والجمع: خطب.

والخطب والمخاطبة والتخاطب: المراجعة فى الكلام، ومنه: الخطبة، ويقال من الخطبة: خاطب وخطيب، ومن الخطبة: خاطب لا غير.

والخطب: أيضا الأمر العظيم الذى يكثر فيه التخاطب.

***الخطابة اصطلاحا: من أقدم ما عرفت به ما ذكره أرسطو بأنها: "قوة تتكلف الإقناع الممكن فى كل واحد من الأمور المفردة".**

ومن أجمع التعريفات تعريف الخطابة بأنها: فن مشافهة الجمهور وإقناعه، واستمالته.

فلا بد من مشافهة، وإلا كانت كتابة أو شعرا مدونا. ولابد من جمهور يستمع، وإلا كان الكلام حديثا أو وصية. ولابد من الإقناع وذلك بأن يوضح الخطيب رأيه للسامعين، ويؤيده بالبراهين ليعتقدوه كما اعتقده.

ثم لابـد من الاسـتمالة، والمـراد بهـا أن يهيج الخطيب نفـوس سامعيه أو يهدئها، ويقبض على زمام عواطفهم يتصـرفوا بهـا كيـف شـاء، سـارا أو محزنـا، مضـحكا أو مبكيـا ،داعيـا إلى الثـورة أو إلى السكينة.

وإذا فأسس الخطابة: مشافهة وجمهور، وإقناع، واستمالة.

هذا عن فن الخطابة، أما محل دراسة هذا الفن ومجال تعلمــه؛ فهو علم الخطابة الذى يأخـذ بيـد من يدرسـه، ويقـف على قوانينـه، ويلم بقواعده ويلتزم بها، إلى أن يكـون خطيبـا. وعرفـوا هـذا العلم بأنه: "مجموع قوانين تعرف الـدارس طـرق التـأثير بـالكلام، وحسـن الإقناع بالخطاب، فهو يعنى بدراسة طرق التـأثير ووسـائل الإقنـاع، وما يجب أن يكون عليه الخطيب من صفات، وما ينبغي أن يتجه إليـه من المعـاني فى الموضـوعات المختلفـة، ومـا تكـون عليـه ألفـاظ الخطبة وأساليبها وترتيبها، وهو بهـذا ينـير الطريـق أمـام من عنـده استعداد الخطابة ليربي ملكاته وينمى اسـتعداداته، ويطب لمـا عنـده عيوب، ويرشده إلى طريق إصلاح نفسه، ليسير فى الـدرب، ويسـلك السبيل".

ويقـــوم هـــذا الفن على الاتصـــال بين الخطيب وجمهـــور المستمعين مباشرة، ببساطه اللغة المنطوقة، عبر حاسة السمع، ثم حاسة البصر لرؤية الخطيب حال الخطبة.

تعد الخطابة من فنون النثر الشفاهي، التي عرفها العرب منــذ أقدم العصور وتوسلوا بها في عرض قضاياهم في السـلم والحـرب؛ طلبا لاستمالة الناس وكسـب تأييـدهم، ومن هنـا قيـل: إن الخطابـة فن الإقناع والإمتاع، والأصل فى تذوقها أن تسمع لحظة إلقائها.

تعتـبر الخطابـة اثـرا من آثـار الـرقي الانسـاني ومظهـرا من مظاهر التقدم الاجتماعي، ولهذا عني بها كل شعب واهتمت بها كل

الأمم في كل زمان ومكان، واتخذتها أداة لتوجيه الجماعات، وإصـلاح المجتمعات. وقد كان للعرب فى ذلك الحظ الأوفى ، فحفلوا بها في الجاهلية، واعتنوا بها في الإسلام، إذ غايتها عند الحكمـاء: الحصـول على قوة التمكن من الإقناع، وإثارة العواطـف، وإرشـاد النـاس إلى الحقـائق ، ووعـظ النـاس وتـذكيرهم، وحملهم على مـا ينفعهم في العاجل والآجل .

<u>والخطابة أنواع: دينية وسياسية وقضائية واجتماعية.</u>

وقد تكون علمية فيهدأ أسـلوبها وتسـمى محاضـرة وقـد كـانت الخطابـة عـدة العـرب فى الجاهليـة. ثم تـرقت فى صـدر الإسـلام. واستمرت أداة للدين والسياسـة والحكم من زمن الأمـويين، وصـدرا من العصـر العباسـي. ثم خفت صـوتها لمـا كـانت الحكم من حريـة الجماهير. ولكنها استردت مكانتها فى العصر الحديث لمكـان الحريـة فى حياة الشعوب والأفراد. ولنشأة النظم الدستورية فى الحكومات وقيام دور القضـاء، والنـدوة "البرلمـان" وإباحـة الاجتمـاع والجـدل. والمنافســة فى الانتخـــاب والمنـــاظرة فى المســـائل العلميـــة والاجتماعية.

نعم إنها: قطعة نثرية ذات طول متوسط يعالج فيها كاتبهـا من جهة نظره موضوعا من موضوعات الحيـاة الاجتماعيـة أو السياسـية أو العسـكرية ....وفن مخاطبـة النـاس ومشـافهتهم جـاء من أجـل إقناعهم بأفكار يريـدون توصـيلها لهم واسـتمالة قلـوبهم وعقـولهم من خلال الأدلة الموضـوعية المقنعـة لأن الخطبـة المـاهرة الحاذقـة تلهب مشـاعر السـامعين أو تهـدئها وتسـيطر على عواطـف النـاس سـرورا أو حزنـا ثـورة أو سـكينة، فهى فن من فنـون النـثر الأدبي ، وللخطابة مجالاتهـا الـتى لا يمكن لأي فن أدبي آخـر أن يغـني عنهـا بحكم طبيعتها التى تلازمها على مدى العصور .

والخطابة معدودة من وسائل السيادة والزعامة، وكانوا يعدونها شـــرطا للإمـــارة، فهى تكمـــل الإنســـان وترفعـــه إلى ذرى المجـــد والشرف.

تتألف الخطبة من عناصر متعددة تشكل هيكل الخطبة، وهى:

المقدمة: وتعد المقدمة تمهيدا للأفكار التي سيقدمها الخطيب فى خطبته والقضايا التى سـيعالجها ولابـد أن تكـون مـوجزة جذابـة متصلة بالموضوع.

المضـمون والعـرض: ويشـمل الموضـوع الـذي يـرغب الخطيب معالجته وهو العنصر الأساسي فى الخطابة.

خاتمـة الخطبـة: وبهـا ينهى الخطيب موضـوع خطبتـه فيؤكـد أهمية ما طرح من أفكار، وهي جامعة لأهم عناصر الموضوع.

وللخطيب صفات أو مزايا لابد أن يتحلى بها:

فمن مزايـاه الموهبـة الفطريـة للخطيب وهـو الـذي حبـاه اللـه من فضله قدرة على أداء الخطبة دون تكلف.

الفصاحة والبيان: فلغة الخطيب الفصيحة وقوة بيانه تعدان من أبرز صفات الخطيب الناجح.

الشجاعة الأدبية: فهي عنوان لقوة الشخصية لدى الخطيب.

التحلي بمكـارم الأخلاق. - أن يكـون جيـد الإلقـاء. - أن يكـون صـوته جهوريا.

عدم الخجل والجرأة من الجمهور. - سلامة النطق وفصاحة الكلام.

وبعـد التحـدث عن الخطابـة بشـكل عـام وعن الخطيب ومـا يجب أن يتحلى به لننتقل إلى حال الخطابة فى العصر العباسي، وازدهارهـا، وما آلت إليه.

عوامل ازدهار الخطابة وتأثرها بالقرآن الكريم في العصر العباسي

قد ازدهرت الخطابة فى بداية العصــر العباّسًــي وبلغت أوجهــا، إلاّ أنهّا اضمحلتّ بعد ذلك، والسّبب فًى ذلـك عـودة احتجـاب الخلفـاء عن عامّـة النـاّس وزوال دواع لهــا، ومن الجــدٌير ذكــره أنّ ارتفــاع شؤون الخطابة فًى بدا ية العصر العباسًي هو حاجة الدولة العباسيةّ الشدٌ يدة لترسيخ ملكها وإثبات حقّ العباسٌــيون فًى خلافتهم، لــذلك ازدهرت الخطابة فً ذلك العصر.

عوامل ازدهار الخطابة فى العصر العباسي :

مــاهي أبــرز الأســباب الــتى كــانت وراء إزدهــار الخطابــة فى العصــر العباسي؟

- بيان سياسة بنى العباس:

عنــدما تمّ أمــر الخلافــة لبــنى العبــاس كــانوا يقومــون بــإعلان سياستهم فى الخلافة عن طريق المنابر، وذلك حــتى يــوازن النــاس بين حكمهم وحكم الأمويــون، فكــانت الحاجــة للخطابــة لإيصــال أصواتهم وسياستهم للناّس.

- الدعوة العباسية:

من أهمّ الأسس التى قامت عليها الدعوة العباسية إثبات حــقّ الخلافةل￼ل البيت، باعتبارهم أولى الناس بهــا، وذلــك لقــرابتهم من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، لذلك فقد كانت الدعوة العباسية من أهم عوامل ودوافع ازدهار الخطابة فى العصر العباسي .

- الفتن:

قامت الدولة العباسية وسط فتن كثــيرة، فقــد كــان العلويــون يظنــوّن أنّ العباسٌــيين ّ ســلبوا الخلافــة منهم وابــتزّوهم وأنهّم هم

الأولى منهم، فقام المنصور وألقى خطبة تملأها الأدلـةّ والـبراهين التى تثبت حقّ العباسٌيين فى الخلافة وإبطال دعوى خصـومهم، ولم تقتصر الفتن على العلويين فحسـب، بـل خـرج المهـدي المقنـع فى خراسـان وأحـدث الفتنـة، إضـافة إلى الفتنـة بين الأمين والمـأمون، وجمع هـذه الأمـور أوجـدت للخطابـة مرتعـاً خصـباً، فاتسّـع نطاقهـا وازدهرت ازدهارًا كبيرا.

- **الوفادة:**

كثر الوفود الذٌين كانوا يفدون على الخلفـاء والأمـراء، فكـانوا يتبادلون الخطب فى مـا بينهم، ومن ذلـك قـدوم وفـد أهـل الشّـام على المنصور ليعتذروا بعد استقامتهم، لذلك كانت الوفادة من أبرز أسباب وعوامل ازدهار الخطابة فى العصر العباسى .

- **المجالس:**

كثيرا ما كانت تعقد المجـالس فى ذلـك العصـر، فكـانت مكانـاً للمناقشـات العلميـة والـد ينيـةّ، يبـدعون فى اسـتخدامهم جميـع أسـاليب الخطابـة، من قـدرتهم على التـأثير وجـذب النـاس إلى الفكرة.

- **الوعظ الدينى :**

كان الوعظ الد ينى من أهمّ الأسباب التى رمى إليها الخطبـاء ومقصدًا مهمًّا يقصدونه، فكثيرًا مـا كـان يجـري الوعـظ الـديني على ألسـنة الخلفـاء نفسـهم، وذلـك لمـا يعتقدونـه باعتبـارهم قـدوة لغيرهم.

ازدهر فى بداية العصر العباسي فن الخطابة وضعف حالها فى آخره ويرجـع السـبب فى ذلـك أن الخطابـة ازدهـرت دفاعـا عن حـق العباسيون فى الخلافة وتثبيتـا لـدولتهم ,وضـعفت بعـد ذلـك بسـبب احتجاب الخلفاء عن العامة, وزوال الداعين لها.

- **وكان للخطابة شأن كبير فى أوآئل العصر العباسي :**

حيث كـانت الدولـة فى حاجـة إلى ترسـيخ الملـك وإثبـات حـق العباسيون. غير أن حال الخطابـة القـوي لم يـدم طـويلا، ودب فٌيهـا الوهن والضعف فى الأٌيام الأخـيرة للدولـة العباسـية. وكـان من أهم عوامـل تراجـع الخطابـة فى أواخـر العصـر العباسـي ضـعف الدولـة وكثرة الفساد.

ومن أهم فــترات الخطابــة بالعصــر العباســي الــتي شــهدت تطورها، فترات خلافة المهدي العباسي وهارون الرشيد والمأمون.

- **تأثر الخطابة العباسية بالقرآن الكريم :**

ما دور القرآن الكريم فى التأثير على الخطابة العباسية؟

لقد تميزت الخطابة فى العصر العباسي بالاقتباس من القـرآن الكريم، والسّبب فى ذلك رغبة الخلفاء والقادة فى توكيد ما يذهبون عليه من حمل النفوس على الجهاد ودعوتها إلى الصبر على ملاقــاة الأعداء، وما أعدّه الله تعالى لهم من منازل عظيمة فى الجنــة، وقـد كان الخطيب العباسي يختم خطبته بآية من القرآن الكريم، كما ختم أبو العباس السفاح إحدى خطبه قائلاً:" فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون".

إنّ القرآن الكـريم تـرك بصـماته على الخطابـة بتـأثره العميـق عليها، فقد شرع خطباء هذا العصر يرصّعون خطبهم بالآيات القرآنية التى تزيد الخطب تمثّلاً وإشارة ويضعون الآيـات بالمواضـع الملائمـة من الخطبة، إذ كانوا يحبـوّن أن يسـتفتحون خطبهم فى الاحتفـالات والمناسبات بآيات من القرآن، ممّا وُرث هـذه الخطب بهـاءً ووقـارًا، حتى صارت الخطبة التى تخلو من الآيات القرآنية بالشوهاء

أنواع الخطابة

إذا نظرنا إلى أنواع الخطابة العباسية فإننا نجد أنها مماثلة للأنواع السائدة فيما سبقها من عصور، وهي الخطب السياسية، الخطب الدينية، و الخطب الحربية، و خطب الوفادة والاحتفالات، وخطب النكاح وسوف نعرض لهذه الانواع.

الخطب السياسية

كان العباسيون في بداية عهدهم يسعون إلى تثبيت حكمهم وتوطيد الدعائم لملكهم، فاستخدموا الخطابة للدفاع عن أنفسهم واجتذاب الناس إليهم، ومن هنا فقد حافظت الخطابة السياسية على مكانتها ومستواها في عهود الخلفاء العباسيين الاوائل. غير أن العباسيين بعد أن استتب لهم الأمر عملوا على إخماد الأصوات، فضعفت الخطابة السياسية لعدم توافر حرية القول، ولضعف الأحزاب السياسية المعارضة. ومن الخطب السياسية التي قيلت في أوان ازدهار الخطب السياسية في هذا العصر، خطبة أبي العباس عبد الله بن محمد المعروف بالسفاح افتتح أبو العباس خطبته بقوله:" الحمد لله الذي اصطفى الإسلام لنفسه، فكرمه وشرفه وعظمه، واختاره لنا وايده بنا، وجعلنا أهله وكهفه وحصته والقُوَّام به " ثم ذكر قرابة العباسيين للنبي ـ صل الله عليه وسلم ـ في آيات القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

الخطب الدينية

كانت الخطابة الدينية ومازالت حرية بالتقدم والرقي والازدهار، لأن الإسلام قد وفر لها الفرص، ومهد لها السبل لتحقيق ذلك؛ إذ جعلها تواكب الدعوة، وتعالج القضايا التي تتصل بصالح المسلمين، وجعلها واجبة على بعض الصلوات كصلاة الجمعة

والعيدين، ومن هنا فقد ازدهـرت الخطابـة في عصـر صـدر الاسـلام والعصر الأموي أيما ازدهار.

وفي العصر العباسـي تـوفرت الأسـباب الـتي أدت إلى ازدهـار هذا النوع من أنواع الخطابة، فالفرص الـتي أتيحت لتقـدم الخطابـة الدينية في عصر صدر الاسلام والعصـر الأمـوي ظلت متاحـة فيعصـر بني العباس. ولكن وجدت أسباب أخرى جعلت هـذه الخطابـة تضـعف قليلا، ثم تدخل في طور الجمود. واهم هذه الاسباب:

1. **ن بعض الخطباء أخذوا يخطبون بكلام غيرهم. من ذلك نجد هارون الرشيد يستن سنة كانت سببا في أن تضعف هذه الخطابة على ألسنة الخطباء، إذ طلب الاصمعي ان يُعد لابنه الأمين خطبة الجمعة.**
2. **إن الخطبة الدينية قد أصبحت زاخرة بالقوالب الجاهزة والعبارات المحفوظة، التي تفرض نفسها على كل خطبة. ومن أمثلة ذلك أن المهدي خطب ذات مرة، فقال: " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ". وعقب جلال الدين السيوطي على هذه العبارة بقوله:" وهو أول من قال ذلك في الخطابة، وقد استهلها الخطباء من بعده.**
3. **أن الخطب الدينية قد خرجت في كثير من الأحيان عن الغرض الذي شرعت له، فهذه الخطب شرعت في الإسلام لمعالجة الأحداث المتجددة والوقائع الجارية، ولكنها خرجت عن ذلك في فترات متعددة من العصر العباسي.**

الخطب الحربية

إن العصر الذهبي للخطب الحربية هو العصر الذي شهد معـارك الفتح الاسلامي في أيام الخلفاء الراشدين وبني أميـة، وشـهد ايضًـا الحروب الناشئة عن الفتنة التي مني بها المسلمون منذ أواخر عهـد عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وقد كان قادة الجيوش والخطبـاء

المرافقـون لكـل جيش يلهبـون حمـاس المقـاتلين بـالخطب قبـل المعركة، ويلقون الخطب في أعقاب المعارك للتهنئة بالانتصار.

غـير أن الخطب الحربيـة خفت صـوتها مـع ركـود حركـة الفتح وضعفت شوكة الأحزاب المعارضـة في العصـر العباسـي، وإن كـانت الحـروب الـتي شـهدتها هـذا العصـر بين العباسـيين والـروم أو بين العباسيين والخارجين عليهم، قد ظلت حافزا لإلقاء الخطب الحربيـة بين حين واخر.

ولعل أول ما يتبادر إلى الذاكرة من هذه الخطب، خطبة أبي العباس السفاح التي ألقاها في أهل الشام بعد انتصار العباسيين على الامويين في معركة الزاب. ومن قوله فيها ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار).

خطب النكاح تسمى أيضا خطب الزواج او خطب الإملاك.

وقد أكثر الناس من النسج على منوال خطبتي نكاح هما:

الخطبة التي ألقاها ابـو طـالب عنـد تـزويج النـبي ــ صـل اللـه عليـه وسلم ـ من خديجة بنت خويلد ـ رضي الله عنها ـ

الخطبة المأثورة عن الامام علي الرضا.

وتبدو الخطبة التي ألقاها المأمون في تزويج بعض اهل بيته كأنها نسخة من خطبة الإمام علي الرضا، وقد دخل هذا النوع من الخطب طور الجمود في وقت مبكر، فأصبح يعاد ويكرر.

خطب الوفادة

ضـعفت خطب الوفـادة في العصـر العباسـي، فأصـبحت قليلـة العدد، قليلة الشأن، وذلك لأن خلفاء بني العباس لم يكونوا يرحبــون بوفود العرب و وفود البلدان التي كانت تقصـد بـني أميـة بـالترحيب والتكريم. ومن هذه الخطب الـتي ألقاهـا عبـد الملـك بن صـالح بين يدي هارون الرشيد يهنئه بمولود ويعزيه عن موت ولده، إذ قال:" يــا

أمـير المؤمـنين سـرك اللـه فيمـا سـاءك، وجعـل هـذه لهـذه ثوابًـا للصابرين وجزاء الشاكرين».

أهم الخطباء

أشهر الخطباء في العصر العباسي هناكَ العديدُ من الخطباءِ الّذينَ برزت أسماؤهم، وأثبتوا وجودهم من خلالِ ما أذاعوه للناسِ من الخُطَبِ بشتى أشكالها، ومنهم ما يأتي:

أبو جعفر المنصور

يعد أبـو جعفـر المنصـور المؤسـس الحقيقي للدولـة العباسـية الـتي ظلت خمسـة قـرون زينـة الـدنيا، ومركـز الحضـارة، وموئـل الثقافة، وعاصمة العالم. نهض إلى الخلافة بعد أن أصـقلته التجـارب وأنضـجته المحن، وخَبِـر النـاس وعاشـرهم ووقـف على دواخلهم وخلائقهم، وما إن أمسـك بزمـام الأمـور حـتى نجح في التغلب على مواجهة صعاب وعقبات توهن عزائم الرجال وتضعف ثبات الأبطـال، وتبعث اليأس والقنوط في النفـوس. وكـانت مصـلحة الدولـة شـغله الشـاغل، فـأحكمت خطـوه وأحسـنت تـدبيره، وفجـرت في نفسـه طاقات هائلة من التحدي، فأقـام دولتـه باليقظـة الدائمـة والمثـابرة الدائبة والسياسة الحكيمة.

مولده ونشأته

في قرية "الحميمة" التي تقع جنوب الشـام ولـد عبـد اللـه بن محمد بن علي بن عبد اللـه بن عبـاس سـنة (95هـ = 714م)، ونشـأ بين كبار رجـال بـني هاشـم الـذين كـانوا يسـكنون الحميمـة، فشـب فصيحا عالما بالسير والأخبار، ملما بالشعر والنثر. وكان أبـوه محمـد بن علي هو الذي نظّم الدعوة العباسية، وخرج بها إلى حـيز الوجـود، واستعان في تحركه بالسرية والكتمـان، والدقـة في اختيـار الرجـال والأنصار والأمـاكن الـتي يتحـرك فيهـا الـدعاة، حيث اختـار الحميمـة والكوفة وخراسان.

وحين نجحت الدعوة العباسية وأطاحت بالدولـة الأمويـة؛ تـولى أبو العباس السفّاح الخلافـة سـنة (132هـ = 749) واسـتعان بأخيـه

جعفـر في محاربـة أعدائـه والقضـاء على خصـومه وتصـريف شـئون الدولة، وكان عنـد حسـن ظنـه قـدرة وكفـاءة فيمـا تـولى، حـتى إذا مرض أوصى له بالخلافة من بعده، فوليها في (ذي الحجـة 136هــ = يونيو 754م) وهو في الحادية والأربعين من عمره.

خطب ابو جعفر المنصور بمكة، فقال :

"أيهــا النــاس: إنمــا أنــا ســلطان اللــه في أرضــه، أسوســكم بتوفيقه، وتسديده وتأييده، وحارسه على ماله، أعمـل فيـه بمشـيئته وإرادتـه، وأعطيـه بإذنـه، فقـد جعلـني اللـه عليـه قفلًا، إن شـاء أن يفتحني فتحني لإعطـائكم، وقسـم أرزاقكم، فـإن شـاء أن يقفلـني عليها أقفلني، فارغبوا إلى الله وسلوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم من فضــله مــا أعلمكم بــه إذ يقــول: {الْيَــوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْأِسْلامَ دِيناً} أن يوفقــني للرشاد والصواب، وأن يلهمني الرأفة بكم والإحسـان إليكم، وأقـول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم".

خطبة أبو جعفر المنصور عند قتل أبي مسلم الخراساني

"أيها الناس: لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشـة المعصـية، ولا تسروا غش الأئمة، فإنه لم يسر أحد قـط منكـرة إلا ظهـرت في آثار يده، وفلتات لسانه، وصفحات وجهه، وأبداها الله لإمامه، بإعزاز دينه، وإعلاء حقه، إنا لن نبخسكم حقـوقكم، ولن نبخس الـدين حقـه عليكم، إنه من نازعنا عروة هـذا القميص أجزرنـاه خـبي هـذا الغمـد، وإن أبا مسلم بايعنا وبايع الناس لنا، على أنه من نكث بنا فقـد أبـاح دمه، ثم نكث بنا، فحكمنـا عليـه لأنفسـنا حكمـه على غـيره لنـا، ولم تمنعنا رعاية الحق له، من إقامة الحق عليه"

المأمون

هو عبد الله بن هارون الرشيد، يُكنى بـأبي جعفـر، وهـو سـابعُ الخلفاءِ العباسيين، ولدَ عام 170هـ، شـهدَ العصـر العباسـي ازدهـارًا

كبيرًا في عصرهِ، فقـد اهتمَّ بـالعلومِ والأدبِ، وكـانَ من أبـرزِ خلفـاءِ العصرِ العباسيِّ، وأكثرهم حكمةً وسماحةً وحُلمًا.

خطبة المأمون يوم الأضحي :

قال بعد التكبير والتحميد: إن يومكم هذا يـومٌ أبـان اللـه فضـله وأوجب تشريفه، وعظّم حرمته، ووفّق له مِن خلقـه صـفوته، وابتلي فيه خليله، وفـدى فيـه من الـذبح العظيم نبيـه، وجعلـه خـاتم الأيـام المعلومات من العشر، ومُقدَّم الأيام المعدودات من النفْر، يوم حرام من أيام عظام في شهر حرام، يوم الحج الأكـبر، يـوم دعـا اللـه إلى مشـهده، ونـزل القـرآن العظيم بتعظيمـه.[٢] وتـابع: قـال اللـه عـز وجل: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَـأْتُوكَ رِجَـالًا وَعَلَى كُـلِّ ضَـامِرٍ يَـأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ}،[٣] فتقربـوا إلى اللـه في هـذا اليـوم بـذبائحكم، وعظموا شعائر اللـه، واجعلوهـا من طيب أمـوالكم، ولْتصِـح التقـوى من قلـوبكم، فإنـه يقـول: {لَنْ يَنَـالَ اللَّهَ لُحُومُهَـا وَلَا دِمَاؤُهَـا وَلَكِنْ يَنَالُـهُ التَّقْـوَى مِنْكُمْ كَـذَلِكَ سَـخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَـا هَـدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ}.[٤]

أبو العباس السفّاح

أبو العباس السفّاح هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد اللـه بن العباس، وهو أول خلفاء بني العباس، من أشهرِ خطبهِ تلـكَ الَّتي ألقاها عندما بايعـهُ النَّاس للخلافـة، كـان أبـو العبـاسِ فصـيحَ الكلامِ، حسنَ الرأي، جيدَ البديهةِ، ويعود نسبهُ إلى الرسولِ محمد -صلَّ اللـهُ عليهِ وسلَّم-.

خطبة أبو العباس السفاح عند توليهِ الخلافة:

"الحمد لله الذي اصطفى الإسلام لنفسه دينًا، وكرمـه وشـرفه وعظمـه، واختـاره لنـا وأيـده بنـا، وجعلنـا أهلـه وكهفـه والقُـوّام بـه والذابّين عنه والناصرين له، وألزمنا كلمة التقـوى، وجعلنـا أحـق بهـا وأهلها، خصنا بـرحم رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وقرابتـه، ووضعنا بالإسلام وأهله في الموضع الرفيع. وتابع: أيهـا النـاس: بنـا هَدَى الله الناس بعد ضلالتهم، ونصرهم بعد جهـالتهم، وأنقـذهم بعـد هلكتهم، وأظهر بنا الحق وأدحض بنا الباطل، وأصلح بنا منهم ما كان فاسدًا، ورفع بنا الخسيسة وأتم النقيصة، وجمع الفرقـة، حـتى عـاد الناس بعد العداوة أهل تعـاطف وبـر ومواسـاة في دنيـاهم، وإخوانـا على سرر متقـابلين في أخـراهم، فتح اللـه علينـا ذلـك منـة ومنحـة بمحمد صلى الله عليه وسلم، فلما قبض إليـه قـام بـذلك الأمـرِ بعـدُ أصحابُه، وأمرهم شورى بينهم، فحـووا مـواريث الأمم فعـدلوا فيهـا، ووضعوها مواضعها، وأعطوها أهلها، وخرجوا خماصًا منها.

سليمان بن علي

هو سليمان بن علي بن عبـد اللـه بن العبـاس الهاشـمي، أحـدُ أُمراءِ بني العباسِ، ولدَ عام 80 للهجـرة، اشـتُهرَ بفصـاحتهِ وبلاغتـهِ، كما أنَّهُ ألقى خُطبًا عديدةً في عصرهِ.

خطبة سليمان بن علي:

"وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُـورِ مِنْ بَعْـدِ الـذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهـا عِبـادِيَ الصَّـالِحُونَ، إِنَّ فِي هـذا لَبَلاغـاً لِقَـوْمٍ عابِـدِينَ، قضـاء مـبرم، وقـول فصل، ما هو بالهزل؛ الحمد لله الذي صدق عبده، وأنجز وعده، وبعدا للقوم الظالمين، الذين اتخذوا الكعبـة غرضًـا، والفيء إرثًـا، والـدين هزوًا، وجعلوا القرآن عضين، لقد حاق بهم ما كـانوا بـه يسـتهزئون، فكائن ترى من بئر معطّلة وقصر مشيد؛ ذلك بما قـدمت أيـديهم وأن الله ليس بظلام للعبيد؛ أمهلوا والله حتى نبذوا الكتـاب، واضـطهدوا العترة، ونبذوا السّنة، [وعندوا] واعتدوا، واستكبروا، وخاب كل جبـار عنيد ثم أخذهم، فهل تحسّ منهم من أحد أو تسمع لهم ركزًا؟

هارون الرشيد

هو ابن محمد المهـدى بن عبداللـه المنصـور بن محمـد بن على بن عبداللـــه بن العبـــاس بن عبـــدالمطلب. وهـــو خـــامس الخلفـــاء العباسيين، ولم تكن الفترة التى قضـاها الرشـيد فى خلافـة الدولـة العباسية هادئة ناعمة، وإنما كانت مليئة بجلائل الأعمال داخل الدولة وخارجها، ولم يكن الرشيد بالمنصـرف إلى اللهـو واللعب، المنشـغل عن دولته العظيمة إلى المتع والملذات، وإنما كان «يحج سنة، ويغزو سنة».

كان هارون الرشيد يصلى فى خلافته فى كل يـوم مائـة ركعـة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلة، ويتصدق من صلب ماله كل يوم بـألف درهم، فلم يُرَ أحـد خلفـه يعطى أكـثر منـه. وكـان يبكى على نفسـه وعلى إسرافه وذنوبـه، إذا وعـظ، وكـان يحب المـديح، ويجـزئ عليـه الأمـوال الجزيلـة، كمـا كـان محبـا وداعمـا للعلم والأدب، وكـان يحب العلم وأهلـه، ويعظم حرمــات الإســلام، ويبغض المــراء فى الــدين والكلام فى معارضة النص.

وقــد تم فتح الكثــير من البلــدان فى زمنــه، واتســعت رقعــة الإسلام، واستتب الأمن وعم الرخاء وكثر الخير بمـا لا نظـير لـه فى عهده، ثم إن هذا الخليفـة كـان حسـن السـيرة والسـريرة وهـو أول خليفـة لعب بالصـوالجة والكـرة ورمى النشـاب فى البرجـاس، وأول خليفة لعب بالشطرنج من بنى العباس، وكان أول من جعل للمغـنين مراتب وطبقات و«له مناقب لا تحصى ومحاسن لا تُستقصى».

قـال النهـروانى: «أعلم أن ممـا يتحققـه العاقـل أن الـدنيا دار الأكدار، وأن أخف الخلق بلاء وألماً الفقراء، وأعظم الناس تعباً وهمّا وغمّا هم الملـوك والأمـراء.. إن هـارون الرشـيد من أعقـل الخلفـاء العباسيين وأكملهم رأيا وتدبيراً وفطنة وقوة واتساع مملكـة وكـثرة خزائن، بحيث كان يقـول للسـحابة: أمطـرى حيث شـئت فـإن خـراج الأرض التى تمطرين فيها يجىء إلىّ، وكان أتعبهم خاطراً وأشـغلهم قلباً».

ولى الرشيد سنة 170، وتوفى سنة 193هـ (786- 809م)

<u>وهذه إحدى خطبه:</u>

«الحمـد للـه الـذى نحمَـده على نعمـه، ونسـتعينه على طاعتـه، ونستنصره على أعدائه، ونؤمن به حقاً، ونتوكل عليه مفوضين إليــه. أوصيكم، عباد الله، نتقـوى اللـه؛ فـإن فى التقـوى تكفـيرَ السـيئات ومضاعفة الحسنات، وفوزاً بالجنة، ونجـاة من النـار، وأحـذركم يومـاً تشخص فيه الأبصار. وتبلى فيه الأسـرار. يـوم البعث ويـوم التغـابن ويوم التلاقى ويوم التنادى. يوم لا يستعتب من سيئة، ولا يــزداد فى حسنة. يوم الآزفة. إذ القلوب لدى الحنـاجر كـاظمين. مـا للظـالمين من حميم ولا شـفيع يطـاع. يعلم خائنـة الأعين ومـا تخفى الصـدور. واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى فيـه إلى اللـه. ثم تـوفى كـل نفس مـا كسبت. حصنوا إيمانكم بالأمانة، ودينكم بـالورع، وصـلاتكم بالزكـاة. وإياكم والأمانى، فقد غـرت، وأوردت، وأوبقت كثـيراً حـتى أكـذبتهم

منايــاهم. فتناوشــوا التوبــة من مكــان بعيــد وحيــل بينهم وبين مــا يشتهون. فرغب ربكم عن الأمثال والوعد، وقدم إليكم الوعيد.

وقد رأيتم وقائعه بالقرون الخوالى جيلا فجيلا، وعهـدتم الآبـاء والأبناء والأحبة والعشـائر باختطـاف المـوت إيـاهم من بيـوتكم ومن بين أظهــركم لا تــدفعون عنهم ولا تحولــون دونهم. فــزالت عنهم، وانقطعت بهم الأســباب، فأســلمتهم إلى أعمــالهم عنــد المواقــف والحســاب، ليجــزى الــذين أســاءوا بمــا عملــوا والــذين أحســنوا بالحسنى».

المهدي

هو محمَّدُ بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو عبدِ الله المهدي، أميرُ المؤمـنين، لُقِّبَ بالمهـدي رجـاءَ أن يكــون الموعــودَ بــه في الأحــاديثِ، فلم يكُنْ بــه. وُلِــدَ بالحميمــة من أرض البلقـاء سـنة 126هــ، وقيـل 127هــ، ووليَ الخلافـةَ بعـد أبيـه سـنة 158هـ في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائــة، وعمُـره إذ ذاك 33 سنة، وكان أسمرَ طويلًا جَعْدَ الشَّعرِ. وكان من مآثِره تتبُّعُـه للزنادقـة في عهـدِه، حـتى قُتِـلَ عـددٌ منهم صـبرًا بين يديـه, وقيـل: إنَّ سـبب وفاته أنَّه خـرج إلى ماسـبذان، بعـد أن عـزم على خلـعِ ابنِـه موسـى الهادي والبيعة للرَّشيد بولايةِ العهد وتقديمه على الهادي، فبعث إليه فلم يأتِ فخرج المهديُّ إليـه فمـات في الطريـق, بسـبب إصـابةٍ في ظَهرِه وهو يَلحَقُ الصيدَ، وقيـل: بـل مـات مسـمومًا، وكـانت خلافتُـه عشر سنين وشهرًا؛ ودُفِنَ تحت جوزة كان يجلِسُ تحتها، وصلى عليه ابنُه الرشيد.

خطبه المهدي:

الحمد لله الـذي ارتضـى الحمـد لنفسـه, ورضـي بـه من خلقـه, أحمد على آلائه, وأمجّـده لبلائـه, وأسـتعينه وأؤمن بـه وأتوكـل عليـه راض بقضائه, وصابر لبلائه, وأشهد أن لا اله الا الله وحـده لا شـريك

له, وأن محمدا عبده المصطفى, ونبيّه المجتبى, ورسوله الى خلقـه, وأمينــه على وحيــه, أرســله بعــد انقطــاع الرجــاء وطمــوس العلم, واقتراب من الســاعة, الى أمـة جاهليـة, مختلفـة أميّـة, أهـل عـداوة وتغاضـن, وفرقـة وتبـاين, قـد اسـتهوتهم شـياطينهم, وغلب عليهم قرنــاؤهم, فاستشــعروا الــردى, وســلكوا العمى, يبشّــر من أطاعــه بالجنة وكريم ثوابها, وينذر من عصاه بالنار وأليم عقابها, ليهلك من هلك عن بيّنة, ويحيا من حيّ عن بيّنة, وان الله لسميع عليم.

أوصيكم عباد اللـه بتقـوى اللـه, فـان الاقتصـار عليهـا سـلامة, والــترك لهــا ندامــة, وأحثكم على اجلال عظمتــه, وتوقــير كبريائــه وقدرتــه, والانتهــاء الى مــا يقــرّب من رحمتــه, وينجّي من ســخطه, وينــال بــه مــا لديــه من كــريم الثــواب, وجزيـل المـآب. فـاجتنبوا مـا خوّفكم الله من شديد العقاب, وأليم العـذاب, ووعيـد الحسـاب, يـوم توقفــون بين يــدي الجبــار, وتعرضــون فيــه على النــار, يــوم لا تكلّم نفس الا بإذنه, فمنهم شقي وسعيد, يوم يفرّ المـرء من أخيـه وأمـه وأبيه وصـاحبته وبنيـه, لكـل امـرئ منهم يومئـذ شـأن يغنيـه, يـوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منهـا عـدل ولا شـفاعة ولا هم ينصرون, يوم لا يجزي والد عن ولده, ولا مولـود هـو جـاز عن والـده شيئا. ان وعـد اللـه حـق, فلا تغـرّنكم الحيـاة الـدنيا ولا يغرنّـك باللـه الغرور, فان الدنيا دار غرور وبلاء وشرور واضــمحلال وزوال وتقلّب وانتقال, أفنت من كان قيلكم, وهي عائدة عليكم وعلى من بعــدكم. من ركن اليها صرعته, ومن وثق بها خانتــه, ومن أمّلهـا كذبتــه, ومن رجاها خذلته. عزها ذل, وغناها فقر, والسـعيد من تركهـا, والشـقي من آثرها, والمغبون فيها من باع حظه من دار آخرته بها.

فاللـه اللـه عبـاد اللـه, والتوبـة مقبولـة, والرحمـة مبسـوطة. وبـادروا بالأعمـال الزاكيـة في هـذه الأيـام الخاليـة, قبـل أن يؤخـذ بالكظم, وتندموا فلا تقالون بالندم, في يوم حسـرة وتأسّـف, وكآبـة وتلهّف, يوم ليس كالأيام, وموقف ضنك المقام.

انّ أبلغ الحديث وأبلغ الموعظـة كتـاب اللـه, يقـول اللـه تبـارك وتعالى: {واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلّكم ترحمون} .

أعوذ بالله من الشـيطان الـرجيم بسـم اللـه الـرحمن الـرحيم: {ألهاكم التكـاثر * حـتى زرتم المقـابر * كلا سـوف تعلمـون * ثم كلا سـوف تعلمـون * كلا لـو تعلمـون علم اليقين * لـترونّ الجحيم * ثم لترونّها عين اليقين * ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم} .

أوصيكم عباد الله بما أوصاكم الله به, وأنهاكم عما نهـاكم اللـه عنه, وأرضى لكم طاعة الله, وأستغفر الله لي ولكم.

الخاتمة

ومن كلّ ما تقدم يتضح لنا أن الخطابة في هذا العصر قد أدركت حظها المرجو من الرقي والازدهار ؛ فقد ظلت محتفظة بعناصر بقائها ونموها ونشاطها، من خلال ما بلغته من قيمة فنية وجمالية في مستواها العام عند تأمل خصائصها الموروثة.... فضلاً عن كثرة الخطباء ممن ملكوا أعنة الفصاحة، وأزمة البيان، وما لهم من فائقة على الإلقاء والتأثير في نفوس السامعين، كما أنهم عنوا عناية فائقة بإعدادها، والتأنق في صياغة أسلوبها وترتيب أفكارها.

ومن خلال النظر في ضروب الخطابة وجدنا أن

الخطابة الحفلية صيغت لتعبر عن ظواهر اجتماعية، فهذه الخطب عادة تلقى في المحافل لتكريمٍ أو تأبين، أو في تهنئة أو تعزية، أو في علاج مشكلة اجتماعية.

والخطابة الدينية تحتلُّ مكانة بارزة في حياة المسلمين، فهي تحظهم على تقوى االله، وحبه وخشيته، وتزهدهم في نعيم الدنيا الزائل.

وفي الخطابة السياسية يدعو الخطيب إلى لزوم الطاعة، وتصوير الفتنة في صورتها المفزعة، وما ينجم عنها من بلاء ودمار.

أما الخطابة الحربية فإنها تنصب حول بثّ الروح الحماسية في نفوس المقاتلين، وترغيبهم في القتال، وتهوين شأن الأعداء.

أما على صعيد الخصائص الفنية لخطابة هذا العصر فإنها تتسم بالفن والإجادة، وحسن التنسيق، وجمال التعبير.

وللخطيب في هذا العصر عناية ببناء خطبته مما يدلُّ على براعته، وقدرته على الصياغة والتعبير، وقد تم له ذلك من خلال عنايته بصياغة أسلوبه من اختيار الألفاظ ورصفها رصفاً جيداً، وتأنيه في إقامة موسيقى جمله ؛ فموسيقى الألفاظ لها القدرة على التأثير في نفوس السامعين، كما استعان الخطيب بالخبال في استمالة النفوس، لما للخيال من قدرة في تأليف الصور، وإبرازالمعاني بأساليب جديدة.

وهناك الكثير من الخطب كخطب المنافرة والاستخلاف والولاية،والحرب والتحضيض، والفتوح،والمناظرة،والمدافعة والاتهام، والخطب البرلمانية،وخطب التكريم والمدح والتهنئة، وخطب الرثاء والعزاء، والخطب العلمية. فمنها ماهو غير خاص بالعصر العباسي لكنها خاصة بعصرنا الحالى نستطيع التطرق لها بإذن الله فى موضوع أو بحث خر .

إن التحدث عن هذا الموضوع كبير جدا قد أوضحناه بشكل عام والفكرة العامة له ،غير أننا سنضع روابط لمواقع وكتب كثيرة اعتمدنا عليها فى بحثنا ليتزود منها القارئ أيضا بإذن الله وختاما إن صوابا فهو توفيقا من الله ،وإن كان خطأ فمنا ومن الشيطان والله الموفق

المصادر

- https://1drv.ms/w/s!AmgEBkIZfn1xe9m7pyqs9Im3n2U
- http://noor-book.com/pxeb4j
- http://noor-book.com/zx5rek
- http://noor-book.com/r3snbk
- http://noor-book.com/os7tgf
- http://noor-book.com/ev6xkl
- كتاب النثر الفنى فى العصر العباسي لدكتور عرفة حلمى
- https://mawdoo3.com/%D8%A3%D8%B4%D9%87%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%A1_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8A
- https://www.almasryalyoum.com/news/details/1317540
- https://ketabonline.com/ar/books/93447/read?page=25&part=1#p-93447-25-4
- https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%84%D9%80-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A7%D9%85

-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-
%D8%A3%D8%A8%D9%88-
%D8%B2%D9%87%D8%B1%D8%A9-pdf

- https://sotor.com/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3%D9%8A/

إعداد البحث

قام بإعداد هذا البحث (طالبات بكلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة القاهرة)

تحت إشراف الدكتور الفاضل / ناصر الموافى

الطالبة	الجزء
نورهان أحمد محمود	المقدمة وتعريف الخطابة وماهيتها وأسلوبها وأسلوب الخطبة والخطيب وما يتميز به ،فكرة عمل الموقع والمشروع ،وشاركت فى عمل الخاتمة وتنسيق البحث
ياسمين حمدي محمد	عوامل ازدهار الخطابة وواقعها فى

	العصر العباسي ومدى اهتمام الخلفاء بها، وتأثرها بالقرآن الكريم، وشاركت فى عمل خاتمة موجزة للبحث فى ختام البحث
هاجر أحمد مصطفى	**معرفة أنواع الخطب فى العصر العباسي ووضع نماذج عليها**
أميرة محمود رياض	
رسمية عبداللطيف عطية	**أشهر الخطباء فى العصر العباسي والتحدث عنهم، ونماذج من خطبهم**